Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (45) : 30 Dec 2020
P: 21 - 42

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (45) : 30 ديسمبر 2020 م
ص: 21 - 42

# A proposed scenario for amending the secondary education system in Palestine; In light of the standardization of the occupational preference scale

**Rashid M. Arar**
Ministry of Education || Palestine
**Taisir M. Abdallah**
Al-Quds University || Palestine

**Abstract:** The study aimed to present a proposed concept for amending the secondary education system in Palestine, in light of standardization the scale of vocational inclinations, according to the variables of gender and the level of academic achievement, on a sample of (1478) students, chosen in a cluster manner, and then stratified from all the class students. The results indicated the achievement of the global construction of the occupational inclinometer, with good indications of validity and good reliability, through the validity of the hypothetical composition, internal consistency, discriminatory validity, alpha reliability, reapplication, and exploratory factor analysis. That showed the presence of eight factors that accounted for 76% of the total variance. The division of secondary education into three tracks: the scientific track: it includes: (the health, industrial, agricultural, and technological branch). The literary track includes: (Branch of Humanities, Sharia, Entrepreneurship and Business). The applied path includes: (the hotel branch, the beauty, the fashion branch and the customization of clothes). This division will contribute to modifying the inferior view of vocational education on the one hand, increasing the demand for professional branches on the other hand, and reducing dropout rates, as well as reducing the suffering and anxiety of parents. The study recommended the issuance of the second Education Law; to include an amendment of the secondary education system, and the approval of the results of the vocational inclinometer as a criterion besides academic achievement; to distribute students to the tenth grade (scientific, literary, and applied) branches as a prelude to distributing them to high school branches.

**Keywords:** standardization, measurement, professional orientation, education system, secondary education, Palestine.

# تصور مقترح لتعديل نظام التعليم الثانويّ في فلسطين في ضوء تقنين مقياس الميول المهْنيّة

**رشيد محمد عرار**
وزارة التربية والتعليم || فلسطين
**تيسير محمد عبد الله**
جامعة القدس || فلسطين

**الملخص:** هدفت الدّراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعديل نظام التعليم الثانويّ في فلسطين، في ضوء تقنين مقياس الميول المهْنيّة، وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعيّ، ومستوى التحصيل الدراسيّ، على عيّنة قوامها (1478) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عنقودية، ومن ثم طبقية من جميع طلبة الصّف العاشر في فلسطين، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأشارت النتائج إلى تحقّق البناء العامليّ لمقياس الميول المهْنيّة، بوجود دلالات صدق وثبات جيدة، من خلال صدق التكوين الفرضيّ، والاتّساق الداخليّ، والصّدق التمييزيّ، ومعاملات ثبات ألفا، وإعادة التطبيق، والتحليل العاملي الاستكشافيّ. الذي بيّن وجود ثمانية عوامل فسّرت ما نسبته (76%) من التباين الكلي.

واستنتج من نتائج تقنين المقياس؛ تقسيم التّعليم الثانويّ إلى ثلاثة مسارات هي: المسار العلميّ: ويضم: (الفرع الصحي، والصناعيّ، والزراعيّ، والتكنولوجيّ). والمسار الأدبيّ ويضم: (فرع العلوم الإنسانية، والشرعي، والريادة والأعمال). والمسار التطبيقي ويضم: (الفرع الفندقيّ، والتجميل، وفرع الأزياء وتفصيل الملابس). وهذا التقسيم سيساهم في تعديل النظرة الدونية للتعليم المِهْنيّ من جهة، وزيادة الإقبال على الفروع المِهْنيّة من جهة أخرى، وتقليل نسب التسرّب، كما ويقلل من معاناة وقلق أولياء الأمور. وأوصت الدراسة باستصدار قانون التربية والتعليم الثاني؛ ليشتمل على تعديل نظام التعليم الثانوي، واعتماد نتائج مقياس الميول المِهْنيّة معياراً بجانب التحصيل الدراسي؛ لتوزيع الطلبة على فروع الصّف العاشر (العلميّ، والأدبيّ، والتطبيقي) تمهيداً لتوزيعهم على فروع الثانويّة العامّة.

**الكلمات المفتاحية:** التقنين، القياس، الميول المِهْنيّة، النظام التّعليميّ، التعليم الثانوي، فلسطين.

## 1. المقدمة:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التّعليميّة التي تستدعي إعادة النظر، فهي بمثابة العمود الفقري وحلقة الوصل بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، بالإضافة إلى دورها في تشكيل فكر الشباب في أدق مراحل نموه، وتهيئ الفرص له لمواصلة الدراسة، أو العمل في ميادين الحياة.

واشارت وزارة التربية والتعليم ضمن الاستراتيجيّة الوطنيّة (2017-2022: 5) أنّ إصلاح التعليم وتحسين نوعيّته، والبحث عن حلول لمشاكل النظام التّعليميّ، بؤرة اهتمام المجتمع الفلسطينيّ بمستوياته كلّها، وخاصةً في ضوء شكاوى الطّلبة والمعلمّين، والمديرين، وأولياء الأمور، ومؤسسات التعليم العالي، وأصحاب الأعمال من ضعف مخرجات التعليم وجودته، وعدم قدرته على قياس إمكانات الطلبة وكفاياتهم، وتركيزه على الحفظ والتلقين، إضافةً إلى عدم وجود ارتباطٍ بين ما يتعلّمه الطّلبة واحتياجات سوق العمل، فأصبحت محاولة إعادة توجيه النظام التّعليميّ، ووضعه في المسار الصحيح؛ ليواكب التغيرات العالمية والتوجهات التربوية الحديثة، حديث الساعة وهمّاً جماعيّاً.

فالاستثمار في التّعليم يُعدُّ من أهمّ استثمارات المجتمعات البشريّة، بما يحقق لها استقلاليّتها وتطوّرها، فالتعليم هو الذي يوجّه المجتمع لتحقيق أهدافه؛ وتنعكس أوضاعه ومشكلاته على حالة المجتمع، ولكي يؤدّي التعليم الدور التنمويّ المنوط به، ينبغي أن يُحدث تغييراً نوعيّاً في حياة المواطنين، وفي قدراتهم على مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجه مجتمعهم، ومواكبة تحديّات العصر، ومتطلبات سوق العمل المحليّة، والإقليميّة، والعالميّة.

وتولي وزارة التربية والتعليم الفلسطينية اهتماماً كبيراً وواضحاً بالتعليم، كما تؤمن الوزارة بضرورة خلق توازنٍ ما بين احتياجات السوق ومخرجات التعليم. ومن خلال إصدار قانون التربية والتعليم الأوّل عام (2017)؛ أُجريت العديد من التعديلات باستحداث الصّف العاشر المِهْنيّ، ودمج التعليم المِهْنيّ بالتعليم العام، واستحداث الوحدات المِهْنيّة بمدارس التعليم العامّ. وجاء ذلك لإيمان وزارة التربية والتعليم بضرورة خلق توازن بين احتياجات السوق، ومخرجات التعليم؛ فالوطن يبنى بأيدي فنيّين وتقنيّين مهرة، بالمجالات الصناعيّة، والخدماتيّة، والتجاريّة، والزراعيّة، والسياحيّة.

إلّا أنّ معطيات وزارة التربية والتعليم،[1] أشارت إلى أنّ عدد الطلبة الذين تقدّموا لامتحان الثانويّة العامّة (التوجيهي) بلغ في كافة الفروع (75150)، نجح منهم (52108) مشتركاً، أي بنسبة نجاحٍ بلغت (69.34%)، وعلى وجه التفصيل؛ فقد بلغ العدد في الفرع الأدبيّ، (47467)، بنسبة نجاح (64.10%)، وفي الفرع العلميّ، (19724) بنسبة نجاح (83.63%)، وفي فرع الريادة والأعمال، (4241) بنسبة نجاحٍ بلغت (63.59%)، وفي الفرع الشرعيّ، (992) بنسبة

(1) وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2019). بيان إعلان نتائج امتحان الثانوية العامّة للعام الدراسي 2019/2018

نجاح (66.13%)، وفي الفرع التكنولوجيّ (812) بنسبة نجاحٍ (80.42%)، وبلغ عدد المتقدمين في الفروع المهْنيّة (1658) بنسبة نجاحٍ (62%)، وفي مسار الكفاءة المهْنيّة تقدّم (156) وبلغت نسبة النجاح (59%) .

ومن خلال المعطيات السابقة يتبين أن نسبة الطلبة المتقدمين للفروع الأكاديميّة (الأدبيّ، والعلميّ، والريادة والأعمال، والشرعيّ، والتكنولوجيّ) بلغت (0.976)، ونسبة الطلبة المتقدمين للفروع المهْنيّة (الصناعيّ، والزراعيّ، والفندقيّ، والاقتصاد المنزليّ) بلغت (0.024)، وبالعودة للاستراتيجيات الوطنيّة للتربية والتعليم عام (2005)، وعام (2010)، واستراتيجية (2017/ 2022)، يلاحظ أنّ من أهداف تلك الاستراتيجيات زيادة نسبة الالتحاق بالتعليم المهْنيّ، والنتائج الواقعية تتناقض مع تلك الأهداف.

فمن الأهمّية بمكانٍ أخذ مبدأ الفروق الفرديّة بالحسبان، أثناء الدّراسات الإنسانيّة، فكل فرد يختلف عن الآخر في التكوين النفسيّ، وخصائص الشخصيّة، والاستعدادات، والميول، والقدرات. ونتيجةً للفروق الفرديّة بين الأفراد، تتشكل تفضيلات فرديّة لرغبات مهنية ومجالات عمل تختلف من فرد لآخر تبعاً لعوامل شخصيّة، واجتماعيّة، ونفسية، وتسمّى هذه الرغبات بالميول المهْنيّة (سعود، 2016). والقياس في علم النفس هو -في الأصل- "اهتمام بالفروق بين الأفراد بالنسبة للسمات والخصائص المشتركة بينهم، أكثر منها عملية قياس لكمية السّمة العقلية، أو النفسيّة التي يتميز بها كل فرد من الأفراد" (عبد الرحمن، 2008: 21). ويشير مصطلح "قياس" Measurement، في مجال العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة إلى "عملية تقدير رقميّة، أو كميّة لمقدار ما يملكه فرد معيّن من صفة؛ أو خاصيّة من الخصائص بمقياس معيّن، ووفقاً لقواعد معيّنة" (سمير، 2000: 17). وعرّفت أنستازي (Anastasi, 1997) الاختبار النفسيّ بأنه: "مقياس موضوعيّ مقنّن لعيّنة من السّلوك". ويعرّف أبو حطب، وعثمان، وصادق (2008: 36) الاختبار النفسيّ بأنه: "طريقة منظّمة للمقارنة بين الأفراد، أو داخل الفرد الواحد في السّلوك، أو في عيّنة منه، في ضوء معيارٍ أو مستوى، أو محك".

في ضوء ما سبق يحتاج المجتمع الفلسطيني ويستحق أن يكون امتحان الثانوية العامة مختلفاً عما نشهده كل عام من ملاحظات، وتوترات وقلق ومعاناة للطلبة وأولياء أمورهم، ويستحق أن تكون مخرجات التعليم وجودته أفضل، تعليم قادر على قياس إمكانات الطلبة وكفاياتهم، ويبتعد قدر الإمكان عن الحفظ والتلقين، ويركز على تزويد الطلبة بالمهارات، ويربط بين ما يتعلّمه الطّلبة واحتياجات سوق العمل، ويواكب التغيّرات العالميّة والتوجهات التربويّة الحديثة، حان الوقت كي تكون الفائدة من التعليم أكبر، والتذمر أقل، والتغيير يتطلب قرار حاسم، وإشراك المجتمع المدني، وأولياء الأمور، والقطاع الخاص لاتخاذ قرار بتعديل التعليم الثانوي يراعي الفروق الفردية، يقلل من تخبطات الطلبة ما بعد الثانوية، وتوفر الدراسة مقترحاً لتعديل التعليم الثانوي في فلسطين مبنياً على أسس علمية يمكن البناء عليه.

### 1.1 مشكلة الدّراسة:

أثّرت التطوّرات التقنيّة المذهلة في المجالات الصناعيّة، والزراعيّة، والفندقيّة، والتكنولوجيّة، والتجاريّة، على النّظم التّعليميّة، وعلاقات العمل، وتعددت الاختصاصات، وتباينت مطالبها، وبما أن التعليم والتعلم يوجّه المجتمع لتحقيق أهدافه، تحرص كلّ دولةٍ على تطوير منظومة التعليم لديها للوصول إلى أعلى جودة تعليميّة. ويحرص مؤشّر جودة التعليم العالميّ على إصدار ترتيب عالميّ للدول، حسب تطوّر جودة التعليم لديها، وفي العام (2019) أظهر المؤشّر خروج ست (6) دول عربية من التقييم، وتصدّر دول عربيّة أخرى مراكز متقدّمة، وتراجع دول عربية أخرى إلى ذيل التقييم. وتصدّرت دولة قطر القائمة عربياً، وجاءت بالمرتبة الرابعة عالمياً. أمّا فلسطين، لم يرد ذكرها ضمن التصنيف، ويتمّ تقييم التعليم الثانويّ بناءً على ما يقدّمه من تعليم متخصّص أكثر تعمُّقًا، تمهيدًا

للتعليم العالي الجامعي، أو سوق العمل، وبالاطّلاع على النُّظم التّعليميّة في كل من مصر، [2] واليابان، [3] والسعودية، [4] وفنلندا، [5]، وغيرها، برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدّراسة، بغرض صياغة تصوّر مقترح لتعديل نظام التعليم الثانويّ في فلسطين، في ضوء تقنين مقياس الميول المهْنيّة لطلبة الصّف العاشر بقسميه: الأكاديميّ، والمهْنيّ في فلسطين.

**2.1 أسئلة الدراسة:**

1. ما البناء العامليّ لمقياس الميول المهْنيّة؟
2. ما معايير الأداء لدى طلبة الصّف العاشر على مقياس الميول المهْنيّة بصورته الفلسطينيّة؟
3. ما أهمُّ المقترحات لتطوير نظام التعليم الثانويّ الفلسطينيّ في ضوء تقنين مقياس الميول المهْنيّة؟

**3.1 أهداف الدّراسة:**

تهدف الدراسة إلى:

1- تقديم تصوّر مقترح؛ لتعديل النظام التّعليميّ الثانويّ في فلسطين انطلاقاً من بناء وتقنين مقياس الميول المهْنيّة لدى طلبة الصّف العاشر بقسميه: الأكاديميّ، والمهْنيّ.
2- تحديد الخصائص السيكومتريّة للمقياس بصورته الفلسطينيّة، باستخراج دلالات الصّدق والثّبات، واشتقاق معايير الأداء.
3- التّعرّف على الارتباطات الداخليّة المختلفة بين فروع المقياس، وارتباطاتها مع الدّرجة الكلية.

**4.1 أهمّية الدّراسة:**

تتجلّى أهميّة الدراسة في استهدافها تطوير النظام التّعليميّ الثانوي في فلسطين؛ لمواكبة مضامين التطوّر التكنولوجيّ المتسارع الذي غزى مناحي الحياة التّعليميّة، والتربويّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، والخدماتيّة، والتجاريّة، والصناعيّة، والسياحية، وكذلك استخدام مقياس الميول المهْنيّة الذي تمّ بناؤه وتقنينه، الأمر الذي يساعد طلبة الصّف التاسع وكذلك العاشر ليكونوا أكثر معرفة بميولهم وتوجهاتهم، وأكثر قدرة على اتخاذ القرار، وبالتالي أقلّ تخبطاً، وحيرةً، وتشتتاً. ويمكن توظيف المقياس في الأبحاث والدّراسات ذات الصّلة.

**5.1 حدود الدراسة:**

- **الحدود الموضوعية:** تصوّر مقترح لتعديل نظام التعليم الثانويّ في فلسطين، في ضوء بناء وتقنين مقياسٍ للميول المهْنيّة.
- **الحدود البشرية:** طلبة الصّف العاشر (ذكوراً وإناثاً)، والبالغ عددهم (86882).

---

(2) مجاهد، فايزه أحمد الحسيني (2019). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج (2)، ع (4)، ص 119-139.

(3) الشيبانية، زينة بنت صالح (2010). النظام التّعليميّ الياباني. مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، س (5)، ع (56)، ص66- 67.

(4) أبو عراد، صالح بن علي (2003). النظام التّعليميّ في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلميّة وتنمية الموارد البشرية، س (3)، ع (9)، ص 15-45.

(5) مونتنون، مارجا (2009). النظام التّعليميّ الفنلندي. رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، ع (24) ص 157- 165.

- **الحدود المكانية:** مديريات التربية والتعليم في الخليل، وشمال الخليل، وبيت لحم، وأريحا، وطولكرم، وجنين، وقباطية، وجنوب نابلس.
- **الحدود الزمانية:** تمّت الدراسة الميدانية بين شهري شباط (2018) وكانون الثاني (2019).

**6.1 مصطلحات الدراسة:**

- **التقنين:** "هو رسم خطة شاملة وواضحة ومحددة لجميع خطوات الاختبار وإجراءاته وطريقة تطبيقه وتفسير درجاته وتحديد السلوك المطلوب من الفرد والشروط المحيطة به اثناء تطبيق الاختبار بالإضافة الى وجود معايير لتفسير النتائج" (الزاملي، 2017: 79).
- **الميول المِهْنيّة:** يعني الميل المِهْنيّ حسب وبستر (Webster) بأنّه: "استعداد لدى الفرد يدعوه إلى الانتباه إلى أشياء معيّنة تثير وجدانه" (جديدي، 2017: 228).
- **التعليم الثانوي:** تشتمل مرحلة التعليم الثانوي على السنوات الثلاثة الأخيرة في النظام التّعليميّ في فلسطين، والتي تتوسط التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وهي ما يقابل السنوات الدراسيّة العاشرة (الصّف العاشر) والحادية عشرة "الأول الثانوي"، والثانية عشرة "الثاني الثانوي" (قانون التربية والتعليم الأول، 2017: 6).
- **التحليل العاملي:** "أسلوب رياضيّ يمثل عدداً كبيراً من العمليات، والمعالجات الرياضية في تحليل الارتباطات بين المتغيّرات، وتفسير هذه الارتباطات واختزالها في عدد أقل من المتغيّرات" (الجابري، 2012: 22).
- **المعايير:** "هي نوع من المحكّات التي تستخدم في تفسير الدرجات الخامّ التي يحصل عليها المفحوص، ويعتمد إعداداها على الدرجات الخامّ لعيّنة ممثّلة للمجتمع. التي أُعدّت له الأداة، أو الاختبار، وتهدف إلى تحديد مستوى أداء الفرد في السّمة المقاسة بالنسبة لمتوسطات درجات الأقران، وتفسّر على أنّها أقلّ، أو أكبر من المتوسط" (مراد، وسلمان، 2005: 317).

## 2. الإطار النظري والدراسات السابقة

قسّم قانون التربية والتّعليم الأول (2017) التّعليم المدرسيّ حسب المادة السادسة (6) إلى ثلاث مراحل، وهي:

**الأولى**: مرحلة رياض الأطفال. لمدة لا تزيد عن سنتين، قبل مرحلة التّعليم الأساسي.

**الثانية**: مرحلة التّعليم الأساسيّ. ومدته تسع سنوات، وهي مرحلة إلزامية بحكم القانون.

**الثالثة**: مرحلة التّعليم الثانويّ. ومدته ثلاث سنوات، في الصّفوف: العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر.

وورد بالمادة الحادية عشرة (11) من قانون التربية لسنة (2017) تقسيم الحادي عشر، والثاني عشر الثانوي إلى مسارين، الأول: الأكاديميّ، ويضمّ: "الأدبيّ، والعلميّ، والريادة والأعمال، والتكنولوجيّ، والشرعي"، والثاني: المِهْنيّ التقنيّ، ويضم: "الفندقيّ، والصناعيّ، والاقتصاد المنزليّ، والزراعيّ". وقسّمت فروع التعليم المِهْنيّ إلى ثلاثة مسارات هي: المِهْنيّ، والكفاءة، والتلمذة، مراعاة لقدرات وإمكانيات وتوجهات الطلبة. وحسب التعديلات التي أُجريت من قبل وزارة التربية والتّعليم ، قُسّم الصّف العاشر إلى مِهْنيٍّ وأكاديميٍّ، لأول مرة للعام الدّراسي (2018/2017)، على أن يقوم الطالب/ة في نهاية الصّف العاشر باتخاذ قرار حاسم يتعلق بأيّ مسارٍ دراسيّ يختاره.

ويقول رودريك (Rodrick, 2008): حتى يحقّق التعليم إمكاناته الكاملة لا بدّ أن يزوَّد الطلبة بالمهارات التي تلبي الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعيّة من خلال مطابقة المهارات المطلوبة في سوق العمل، مع تلك التي يمنحها التعليم، ويسعى إليها أولياء الأمور والطلبة.

والمهنة غاية يسعى إليها الفرد؛ ليصبح عضواً ذا قيمة، فاعلاً، ومنتجاً بإتقان. والاتقان يرتبط بالرغبة، وحبّ الشيء، والميل له، لذا ينبغي أن يكون التوجيه للشباب وفق أُسُس علميّة مدروسة، موضوعية، ومبنية على تقنيات وأدوات لها دلالات صدقٍ وثباتٍ مقبولة، حتى يوفّقوا في اختيار المهن التي تصلح لهم ويصلحون لها، خاصّة في ظلّ التقدّم والتطوّر التكنولوجيّ المتسارع، الذي نتج عنه اضمحلال لبعض المهن، وظهور مهن جديدة لم يألفها الفرد والمحيطون به سابقاً (عرار والغربي وعبد الله، 2020: 300).

وعرّف الجلبي (2005) الميول المهْنيّة بانها: "المجموع الكليّ لاستجابات القبول التي تتعلق بمهنة ما، ويتضمّن ذلك أنماط الاستجابة الانفعالية، أو العادات السائدة عند الفرد، وعليه فإنّ الميل المهْنيّ لا يمثّل وحدة سلوكيّةً، أو اختياراً واحداً، إنّما هو تنظيم سلوكيّ معقّد يتعلق بمجموع استجابات القبول لنشاطٍ مهني معيّن". أما العزّة (2001) فيرى أن الميول: شعور عند الفرد يدفعه إلى الاهتمام، والانتباه بصورة مستمرة إلى موضوع معيّن. ويكون هذا الاهتمام، مصحوباً بالارتياح من قبل الفرد.

وورد في السواط (2008) بأنّ سترونج (Strong) يرى تميّز الميول المهْنيّة بأربع خصائص هي:

1. خاصيّة الانتباه (Attention): وهو انتباه الفرد لشيء ما.
2. خاصيّة الشعور (Feeling): أي حب وتفضيل الفرد لهذا الشيء.
3. خاصيّة التوجه (Direction): أي اتجاه الفرد نحو هذا الشي بميل إيجابيّ نحوه.
4. خاصيّة الفاعلية (Activity): وهو قيام الفرد بالعمل في مهنة تتناسب مع هذا الميل.

وصنّف هولاند (Holland) المهن إلى بيئات يقابلها أنماط شخصيّة. وهذا توضيح للتّصنيف كما ورد في سواقد (2017)، ومسعود وطنوس (2015).

1. **النمط الواقعيّ والبيئة الواقعيّة:** تميل هذه الشخصيّة إلى الأعمال العملية مثل: الآلات، والأدوات والحيوانات. وتفضّل التعامل مع المحسوسات أكثر من المجردات. ويقابل هذا النمط من فروع الثانويّة العامّة الفرع الزراعيّ، أو الصناعيّ، أو التكنولوجيّ.
2. **النمط العقليّ والبيئة العقليّة:** ويسمى أيضاً بالنمط التحليليّ، أو الاستقصائيّ، وتفضّل هذه الشخصيّة العمل الذهنيّ الذي يتطلّب درجة كبيرة من التفكير المجرّد، والتنظيم، والفهم، والتعامل مع الأفكار والرموز. ويقابل هذا النمط الفرع العلميّ، أو التكنولوجيّ.
3. **النمط الفنيّ والبيئة الفنيّة:** تتميز هذه الشخصيّة بالأصالة، والاندفاع، والاستقلاليّة، والانفعاليّة، والابتكار، والتعامل مع الأشياء والناس، وتتميّز بالتعبير عن المشاعر الشخصيّة، وتميل إلى الأعمال التي تتسم بالصعوبة والتحدّي، والتفكير المجرّد. ويقابل هذا النمط الفرع الأدبيّ، أو الفندقيّ، أو الاقتصاد المنزليّ.
4. **النمط الاجتماعيّ والبيئة الاجتماعيّة:** تميل هذه الشخصيّة إلى المواقف التي تحتاج مهارات اتصال اجتماعيّ، كالمهارات اللفظيّة، والعاطفية، وتحمُّل المسؤوليّة، وتقديم المساعدة للآخرين. ويقابل هذا النمط الفرع الأدبيّ، أو الأعمال والريادة.
5. **النمط المقدام والبيئة المقدامة:** يميل أصحاب هذا النمط إلى العمل بالمشروعات التي تحقّق المزيد من الأرباح، والميل إلى فرض نفسه على الآخرين، يتعاملون مع البيانات والناس، ويقابل هذا النمط فرع الأعمال والريادة، والفرع الفندقيّ.
6. **النمط التقليديّ والبيئة التقليديّة:** ويميل أصحابها إلى الأعمال الروتينيّة، والعمل مع أصحاب السلطة وتفضيل العمل مع الأوراق والملفات والأرقام، وتجميع البيانات، ويقابل هذا النمط فرع الأعمال والريادة، والفرع الأدبيّ.

وورد في أبو حماد (2008) تصنيف آن رو (Anne Roe) للمهن إلى ثمانية حقول، كما يأتي :

1. حقل التكنولوجيّا: ويقابل هذا الحقل الفرع الصناعيّ، أو التكنولوجيّ، أو العلميّ.
2. حقل العلوم: ويقابل هذا الحقل الفرع العلميّ، أو الصناعيّ، أو الزراعيّ.
3. حقل الخارج: ويقابل هذا الحقل الفرع الزراعيّ.
4. حقل الفنون: ويقابل هذا الحقل الفرع الأدبيّ.
5. حقل الخدمات: ويقابل هذا الحقل الفرع الفندقيّ، أو الاقتصاد المنزلي، أو الأدبيّ.
6. حقل الثّقافة: ويقابل هذا الحقل الفرع الأدبيّ.
7. حقل التنظيم: ويقابل هذا الحقل فرع الريادة والأعمال، أو الفرع الأدبيّ.
8. حقل الأعمال الحرّة: ويقابل هذا الحقل فرع الريادة والأعمال، أو الفرع الأدبيّ.

**ثانياً- الدراسات السابقة:**

تناولت العديد من الدراسات تطوير النّظم التّعليميّة، والميول المهْنيّة، وتقنين مقاييس للميول، ومنها:

- **دراسة عرار وآخرون (2020).** وهدفت إلى بناء وتقنين أداةٍ لقياس الميول المهْنيّة على عيّنة قوامها (1478) طالباً وطالبةً من طلبة الصّف العاشر في فلسطين. وأشارت النتائج إلى تحقق البناء العاملي لمقياس الميول المهْنيّة بوجود دلات صدق وثبات من خلال صدق التكوين الفرضيّ، والاتساق الداخليّ، والصدق التمييزي، ومعاملات ثبات ألفا، وإعادة التطبيق، وتشبّعت الفقرات على الفروع، واشتُقّت معايير الأداء.
- **وأجرت يوسف (2019)** دراسة هدفت إلى وضع سيناريوهات بديلة لتنفيذ نظام الثانويّة العامّة الجديد، في ضوء نظرية الشبكة والمجموعة الثقافية، مستخدمةً المنهج الوصفيّ على عيّنة قوامها (342) معلماً، وأظهرت النتائج أنّ النمط الهرميّ هو السائد، والنمط المساواتيّ في الترتيب الثاني، وجاء النمط الفرديّ في الترتيب الثالث، واختفى النمط القدريّ، ووجدت الدراسة أنّ من معوقات الإصلاح المدرسيّ، صعوبة تطبيق المبادرات الجديدة بسبب اختلاف الثقافة، وسيادة روح المقاومة، وضعف الإمكانات والموارد.
- **كما هدفت دراسة التميمي (2018)** إلى معرفة أثر برنامج التأهيل المْنيّ لطلبة المرحلة الثانويّة على تنمية اتجاهاتهم نحو العمل المْنيّ، ومعرفة الفرق ذي الدلالة الإحصائية بين اتجاهات طلبة المرحلة الثانويّة مسار العلوم الإنسانية، ومسار العلوم الطبيعية نحو العمل المْنيّ. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي. وتكونت عيّنة الدراسة من (101) طالبًا، منهم (49) في مسار العلوم الإنسانية، و(52) في مسار العلوم الطبيعية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة الطبقيّة، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود أثر إيجابي لبرنامج التأهيل المْنيّ، لطلبة المرحلة الثانويّة على تنمية اتجاهاتهم نحو العمل المْنيّ.
- **أما دراسة سواقد (2017)** فقد تناولت خطوات بناء مقياس التفضيل المْنيّ "الصورة س"، لطلبة الصّف العاشر الأساسيّ في الأردن، وتكون المقياس من تسعة مقاييس فرعيّة، تقيس كلٌّ منها درجة تفضيل الطّلبة لأحد فروع التّعليم الثانوي، وطبّقت الدّراسة على عيّنة قوامها (2285) طالباً/ة. وأظهرت النتائج وجود أثر لفرع الطالب في أدائه على المقاييس الفرعية ولصالح الطّلبة في الفرع الخاص بهم. وأظهرت معاملات الارتباط بين أداء طلبة المرحلة الثانويّة على المقاييس الفرعيّة، أنماطاً لبيئات مهنية مماثلة إلى حد ما للبيئات الخاصة بأنماط الشخصيّة المهْنيّة الستة عند جون هولاند (Holland).
- **وأجرت سليمان (2017)** دراسة هدفت إلى تطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانويّة العامّة في مصر، من خلال: رصد واقع نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانويّة العامّة، وتحديد قواعد ونظم القبول بمؤسسات

التعليم العالي. والوقوف على أهمّ نماذج سياسات القبول بالتعليم العالي في دول أخرى. ومن ثمّ تقديم تصور مقترح لتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانويّة العامّة في مصر. ويسعى هذا التصور إلى إحداث تغيير نوعيّ في مخرجات النظام التربويّ، وتعديل الرؤية حول الامتحان، وكذلك تقليل الآثار النفسيّة للامتحانات العامّة، بالإضافة إلى تقليل حدّة التدافع على الدروس الخصوصيّة، والتغلّب على سلبيات النظام الحالي الذي يبتعد عن قياس الكفايات، ويكتفي بقياس المعلومات المختزنة.

- **وأجرى كلٌّ من المسعود، وطنّوس (2015)** دراسة هدفت إلى تقنين قائمة التفضيلات المهْنيّة لجون هولاند (Holland) للبيئة الأردنيّة، وذلك من خلال التحقّق من صدقها، وثباتها، واشتقاق معايير الأداء عليها، وطبّقت الدّراسة على عيّنة قوامها (2252) طالباً وطالبةً، وأظهرت النتائج تمتّع القائمة بدلالات صدق، وثبات عالية، وقابليّتها للتطبيق والاستخدام.

**تعليق على الدراسات السابقة:**

تناولت بعض الدراسات السابقة أهميّة إصلاح وتطوير التعليم؛ ليواكب التطوّر التكنولوجيّ والمعلوماتيّ المتسارع، كما تناولت ضعف الإمكانات التي تحول دون مواكبة ذلك التطوّر، وسيادة روح المقاومة للتغيير. وأشار بعضها الآخر إلى توفّر خصائص سيكومتريّة مقبولة لمقاييس الميول المهْنيّة، وقابليّتها للتطبيق والاستخدام، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الميول المهْنيّة، كما أوصت بتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانويّة العامّة، وتطوير مقاييس ميول مهنية للمراحل المختلفة.

## 3. منهجية الدراسة وإجراءاتها.

انطلاقًا من طبيعة الدّراسة وأهدافها استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ولأنه الأنسب لوصف المتغيّرات وتحليل النتائج.

### 1.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصّف العاشر الأساسيّ (ذكوراً وإناثاً) وبفرعيه الأكاديميّ، والمهْنيّ في فلسطين، للعام الدّراسي 2018/2017، موزعين على أربع وعشرين (24) مديرية، والبالغ عددهم (86882) طالباً وطالبة حسب سجلات وزارة التربية والتّعليم العالي للعام 2018/2017.

أما عيّنات الدراسة، فطبّقت الأدوات على عيّنة عشوائية مكوّنة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الصّف العاشر، بهدف تجريب أدوات الدّراسة، وتطبيقاً لتجربة فهم الألفاظ، ومعرفة مدى وضوح الفقرات، وللوقوف على الوقت الذي يستغرقه التطبيق. ثم طُبّقت الأدوات على عيّنة عشوائية ثانية، للتحقّق من صدق، وثبات، واتساق الأدوات قبل تطبيقها نهائياً على عيّنة التقنين، وكانت نتائج تحليل معامل الثّبات لمقياس الميول المهْنيّة (0.87)، وهي قيمة تسمح بإجراء الدّراسة. وقد تمثّلت العيّنة الاستطلاعية الثانية من (120) طالباً وطالبة من طلبة الصّف العاشر.

ثم اختير أفراد عيّنة التقنين بالطريقة العنقودية، ومن ثم العشوائية الطبقية، وبلغ حجم العيّنة (1478) طالباً وطالبةً بنسبة ثقة (0.95)، وبنسبة خطأ مقدارها (0.025) من المجتمع الأصليّ، وشكلت العيّنة ما نسبته (0.06) من مجتمع الدّراسة، والجدول رقم (1) يوضح خصائص عيّنة الدراسة.

جدول (1) خصائص عيّنة الدّراسة الديمغرافيّة حسب متغيّراتها

| المتغير | الفئات | العدد | النسبة | ذكور | النسبة | إناث | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى التحصيل | متدني | 241 | 0.16 | 120 | 0.17 | 121 | 0.16 |
| | متوسط | 620 | 0.42 | 288 | 0.41 | 332 | 0.43 |
| | عالٍ | 617 | 0.42 | 298 | 0.42 | 319 | 0.41 |
| | المجموع | 1478 | | 706 | | 772 | |

### 2.3 إعداد مقياس الميول المهْنيّة

انطلاقاً من نظريّة هولاند (Holland,1985)، ونظريّة آن روو (Roe, 1957)، والاطلاع على مقاييس تقيس الميول المهْنيّة على بيئات مختلفة، ولافتقار فلسطين لمقاييس للميول المهْنيّة لطلبة الصّف العاشر، فكان من أهداف هذه الدّراسة بناء مقياس الميول المهْنيّة لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين، يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة.

وعُرض المقياس في صورته الأوليّة على تسعة محكّمين من ذوي الاختصاص والخبرة بعلوم التربية وعلم النفس، الذين أبدوا بعض الملاحظات حول المقياس، قدّم المحكّمون ملاحظاتهم، وتوجيهاتهم، وتعديلاتهم لكلّ فقرة من فقرات أجزاء المقياس، وأُخِذ بتلك الملاحظات والتعديلات، واستُخلصت (144) عبارة من أصل (208) عبارات، بناءً على ملاحظات المحكّمين، والتحليل العاملي. واستخدم واضعي المقياس طريقة التّقدير الذّاتي التي استخدمها هولاند (Holland, 1985) عند تصميم المقياس، وتكوّن مقياس الميول المهْنيّة من ثلاثة أبعاد هي:

1. **الاهتمامات**: وتكّون هذا البُعد من (40) فقرة، بواقع (5) فقرات لكلّ فرع من فروع الثانويّة العامّة، بحيث يلي كلّ فقرة بديلين (نعم، لا)، ويعطى المستجيب درجة (1) إذا كانت الإجابة (نعم)، ودرجة (0) إذا كانت الإجابة (لا). وهذا ينطبق على بُعد المهارات، وكذلك بُعد المهن
2. **المهارات**: وتكوّن من (48) مهارة، بواقع (6) مهارات لكل فرع من فروع الثانويّة العامّة.
3. **المهن**: تمّ تحديد (56) مهنة، من المهن السائدة في فلسطين، بواقع (7) مهن لكل فرع من فروع الثانويّة العامّة.

والأبعاد السّابقة مجتمعة تتكوّن من (144) فقرة موزعة على ثمانية مجالات مهنيّة، بحيث تكوَّن كلّ مجال من (18) فقرة، وتتراوح درجات مقياس كل فرع من فروع الثانويّة العامّة من (1- 18) درجة، ويمكن أن يعتبر ميول الطالب/ة لأكثر من فرع إذا كان الفرق بين درجة أعلى مجموع، والأقل منه ثلاث درجات فأقل، أي ما نسبته 16%، وهي ذات النسبة التي استخدمها هولاند (Holland).

## 4. عرض نتائج الدراسة

### 1.4 ما البناء العامليّ لمقياس الميول المهْنيّة؟

استبدلت مسمّيات الفروع بناءً على نتائج التحليل العاملي، كما هو موضح في جدول رقم (2).

جدول (2) مسميات مجالات الميول المهْنيّة بناءً على التحليل العاملي

| الرقم | المجالات حسب نتائج التحليل العاملي | فروع الثانويّة العامّة المقابلة | المصطلح باللّغة الإنجليزية BRANCHES | |
|---|---|---|---|---|
| .1 | علوم الإدارة والريادة | الأعمال والريادة | Business | B |
| .2 | العلوم الصحية والبحثية | العلميّ | Research | R |

| الرقم | المجالات حسب نتائج التحليل العاملي | فروع الثانويّة العامّة المقابلة | المصطلح باللّغة الإنجليزية BRANCHES | |
|---|---|---|---|---|
| .3 | علوم التحكم والبرمجة | التكنولوجيّ | Automation | A |
| .4 | علوم الميكانيك والصناعة | الصناعيّ | Industrial | N |
| .5 | علوم الاستنبات والأرض | الزراعيّ | Culture | C |
| .6 | علوم الطبخ وتقديم الطعام | الفندقيّ | Hostelry | H |
| .7 | علوم التجميل والتصميم | الاقتصاد المنزلي | Economic | E |
| .8 | العلوم الاجتماعيّة | الأدبيّ | Social Science | S |

- لم تُستخدم مسميات المجالات حسب نتائج التحليل العاملي، بل استخدمت مسميات فروع الثانويّة العامّة كي تكون أقرب للقارئ.

كما استُخدم التحليل العامليّ لفحص صلاحيّة فقرات المقياس، وتحديد العوامل الفرعية المكّونة للمقياس، حيث استخدم محك كايزر Kaiser Criterion ، واختبار قيم الشيوع بملاحظة قيمة تشبع المتغير، أو البند بالعامل، واستخدام طريقة المكوّنات الأساسية، والتدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax Method) الأكثر شيوعاً، لتحديد العوامل، ويوضّح جدول رقم (3) الجذور الكامنة (Eigenvalues)، ونسب التباين للعيّنة الكلية.

**جدول (3) قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسرة للعوامل قبل وبعد التدوير**

| | التحليل العاملي قبل التدوير | | | التحليل العاملي بعد التدوير | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل | الجذر الكامن | نسبة التباين | النسبة التجميعية للتباين | الجذر الكامن | نسبة التباين | النسبة التجميعية للتباين |
| 1. | 6.372 | 19.913 | 19.913 | 3.455 | 10.797 | 10.797 |
| 2. | 5.571 | 17.410 | 37.323 | 3.399 | 10.623 | 21.420 |
| 3. | 3.480 | 10.876 | 48.199 | 3.389 | 10.591 | 32.011 |
| 4. | 2.608 | 8.149 | 56.348 | 3.024 | 9.451 | 41.461 |
| 5. | 2.413 | 7.541 | 63.889 | 2.951 | 9.223 | 50.684 |
| 6. | 1.381 | 4.315 | 68.203 | 2.951 | 9.222 | 59.906 |
| 7. | 1.310 | 4.092 | 72.296 | 2.664 | 8.324 | 68.230 |
| 8. | 1.220 | 3.813 | 76.109 | 2.521 | 7.879 | 76.109 |

وتشير المعطيات بالجدول السابق أن نتائج التحليل العاملي لفقرات المقياس البالغة (144) فقرة، قد أنتجت ثمانية عوامل، وهي جذور كامنة أكبر من واحد صحيح حسب معيار كايزر (Kaiser)، وقد ساهمت هذه العوامل مجتمعة في تفسير ما قيمته (76.109%) من التباين الكليّ، وهي نسبة جيدة لأغراض الدّراسة تدلّ على قدرة العوامل على تمثيل بيانات العيّنة، وهذه العوامل هي:

1. العامل الأول وجذره الكامن (3.455) وفسّر حوالي (10.797%) من التباين الكلي للمصفوفة.
2. العامل الثاني وجذره الكامن (3.399) وفسّر حوالي (10.623%) من التباين الكلي للمصفوفة.
3. العامل الثالث وجذره الكامن (3.389) وفسّر حوالي (10.591%) من التباين الكلي للمصفوفة.
4. العامل الرابع وجذره الكامن (3.024) وفسّر حوالي (9.451%) من التباين الكلي للمصفوفة.

5. العامل الخامس وجذره الكامن (2.951) وفسّر حوالي (9.223%) من التباين الكلي للمصفوفة.
6. العامل السادس وجذره الكامن (2.951) وفسّر حوالي (9.222%) من التباين الكلي للمصفوفة.
7. العامل السابع وجذره الكامن (2.664) وفسّر حوالي (8.324%) من التباين الكلي للمصفوفة.
8. العامل الثامن وجذره الكامن (2.521) وفسّر حوالي (7.879%) من التباين الكلي للمصفوفة.

**الصدق:**

**صدق البناء "التكوين الفرضي":**

وتم التحقق من الصدق البنائيّ لأبعاد المقياس بتطبيق إجراءات التحليل العاملي وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمقياس الميول المهْنيّة عن تشبعها على ثمانية عوامل، كما هو موضح في جدول (4).

**جدول (4) نتائج التحليل العاملي (Factor Analysis) لأبعاد مقياس الميول المهْنيّة حسب الفروع**

| | المنزلي | العلمي | الفندقي | الزراعي | الصناعي | التكنولوجي | الأدبي | الريادة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النشاطات | .859 | | | | | | | |
| المهارات | .775 | | | | | | | |
| المهن | .877 | | | | | | | |
| النشاطات | | .795 | | | | | | |
| المهارات | | .807 | | | | | | |
| المهن | | .844 | | | | | | |
| النشاطات | | | .850 | | | | | |
| المهارات | | | .813 | | | | | |
| المهن | | | .839 | | | | | |
| النشاطات | | | | .736 | | | | |
| المهارات | | | | .820 | | | | |
| المهن | | | | .857 | | | | |
| النشاطات | | | | | .801 | | | |
| المهارات | | | | | .821 | | | |
| المهن | | | | | .745 | | | |
| النشاطات | | | | | | .819 | | |
| المهارات | | | | | | .698 | | |
| المهن | | | | | | .871 | | |
| النشاطات | | | | | | | .700 | |
| المهارات | | | | | | | .818 | |
| المهن | | | | | | | .479 | |
| النشاطات | | | | | | | | .774 |
| المهارات | | | | | | | | .524 |
| المهن | | | | | | | | .862 |

وحسب نتائج الجدول السابق يمكن القول: إن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتّساق الداخليّ على مستوى أبعاد المقياس لكلّ الفروع، وذكر فرج (2012) أنّ التحليل العامليّ أسلوب إحصائيّ، يعمل على تجميع متغيّرات ذات طبيعة واحدة، في تركيبة متجانسة، مرتبطة داخلياً فيما بينها، وهو يشمل أنواع الصدق كلّها، ويؤدي

إلى الاتّساق الداخليّ. ونقول بأنّ الفقرة مرتبطة بالبعد (متشبعة) إذا كانت (r = 0.30) أو أكبر. وأشارت معطيات الجدول السابق بأنّ جميع الأبعاد متشبعة بالمجالات الخاصة بها، إذ كانت قيمة (r) أكبر من (0.52). كما استخدم التحليل العامليّ لإيجاد قيمة الاشتراكيات (Communalities) لمجالات مقياس الميول المهْنيّة، كما هو موضّح في جدول رقم (5).

**جدول (5) نتائج التحليل العاملي/ الاشتراكات (Communalities) لمجالات مقياس الميول المهْنيّة**

| مجالات مقياس الميول المهْنيّة | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الاهتمامات | | المهارات | | المهن المرغوبة | |
| الفروع | التشبع | الفروع | التشبع | الفروع | التشبع |
| العلميّ | 0.65 | العلميّ | 0.67 | العلميّ | 0.73 |
| الفندقيّ | 0.76 | الفندقيّ | 0.71 | الفندقيّ | 0.74 |
| الريادة والأعمال | 0.64 | الريادة والأعمال | 0.58 | الريادة والأعمال | 0.78 |
| الأدبيّ | 0.52 | الأدبيّ | 0.68 | الأدبيّ | 0.61 |
| الاقتصاد المنزلي | 0.76 | الاقتصاد المنزلي | 0.67 | الاقتصاد المنزلي | 0.81 |
| الزراعيّ | 0.65 | الزراعيّ | 0.73 | الزراعيّ | 0.75 |
| الصناعيّ | 0.68 | الصناعيّ | 0.69 | الصناعيّ | 0.68 |
| التكنولوجيّ | 0.71 | التكنولوجيّ | 0.65 | التكنولوجيّ | 0.79 |

كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين الفروع الدّراسية الأكاديميّة والمهْنيّة وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (6) يوضح ذلك

**جدول (6) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات المقاييس الفرعية للفروع**

| المجالات | العلميّ | الفندقيّ | الريادة | الأدبيّ | المنزلي | الزراعيّ | الصناعيّ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفندقيّ | -.100** | - | | | | | |
| الريادة | .052* | .136** | - | | | | |
| الأدبيّ | .278** | .238** | .432** | - | | | |
| المنزلي | -.112** | .632** | .130** | .285** | - | | |
| الزراعيّ | .172** | .192** | .184** | .233** | .100** | - | |
| الصناعيّ | .049 | -.050 | .261** | .041 | -.075** | .343** | - |
| التكنولوجيّ | .324** | -.074** | .198** | .203** | -.052* | .096** | .343** |

*دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

تشير المعطيات السابقة إلى ارتباط المقاييس الفرعية مع بعضها بعضاً كانت ضعيفةً، أو متوسطة، وتفسير هذه النتيجة بأنّ الفروع مستقلّة عن بعضها بعض، وأن فقرات المقياس دقيقة في التمييز بين هذه الفروع، وفقرات الفرع قادرة على قياس مضمون ومحتوى الفرع، فقد ذكر جرستمان (Gerstman, 2008) أن قيمة الارتباط التي تقع ضمن المدى (صفر – أقلّ من 0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30- أقل أو تساوي 0.70) متوسطة، وتزيد عن (0.70) تعتبر قويّة.

فالعلاقة الضعيفة أو المتوسطة تشير إلى استقلالية المقاييس الفرعية، وبالتالي يدعم صدق بناء المقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.041- 0.432)، وكانت أدني قيمة ارتباط ما بين الأدبيّ والصناعيّ، وأعلى قيمة ارتباط ما بين الأدبيّ والريادة، واتفقت نتائج معاملات الارتباط لمقاييس القائمة مع بعضها بعضاً لعيّنة الدّراسة الحالية مع نتائج المسعود وطنوس (2015).

كما احتُسِبت معاملات الارتباط بين الفروع الدّراسية الأكاديميّة والمهْنيّة تبعاً للنوع الاجتماعيّ، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون والجدول (7) يوضح ذلك.

**جدول (7) معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجات الفروع تبعاً للنوع الاجتماعيّ**

| المجال | العلميّ | الفندقيّ | الريادة | الأدبيّ | المنزلي | الزراعيّ | الصناعيّ | التكنولوجيّ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العلميّ | الذكور ← | -.135** | .030 | .262** | -.133** | .130** | -.030 | .280** |
| | | .000 | .429 | .000 | .000 | .001 | .419 | .000 |
| الفندقيّ | -.193** | - | .258** | .249** | .509** | .290** | .210** | -.024 |
| | .000 | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | .526 |
| الريادة | .099** | .137** | - | .503** | .343** | .194** | .256** | .152** |
| | .006 | .000 | | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 |
| الأدبيّ | .248** | .032 | .468** | - | .318** | .289** | .221** | .238** |
| | .000 | .374 | .000 | | .000 | .000 | .000 | .000 |
| المنزلي | -.259** | .564** | .105** | .047 | - | .256** | .264** | .032 |
| | .000 | .000 | .004 | .191 | | .000 | .000 | .394 |
| الزراعيّ | .246** | .242** | .157** | .276** | .132** | - | .301** | .048 |
| | .000 | .000 | .000 | .000 | .000 | | .000 | .199 |
| الصناعيّ | .279** | .077* | .233** | .159** | .088* | .360** | - | .333** |
| | .000 | .031 | .000 | .000 | .014 | .000 | | .000 |
| التكنولوجيّ | .394** | -.077* | .235** | .231** | -.065 | .132** | .368** | الإناث ← |
| | .000 | .034 | .000 | .000 | .069 | .000 | .000 | |

*دال عند مستوى 0.05 ** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدولين السابقين (7،6) أيضاً ارتباط العلميّ مع التكنولوجيّ، والتكنولوجيّ مع الصناعيّ، والصناعيّ مع الزراعيّ، والزراعيّ مع الفندقيّ، والفندقيّ مع الاقتصاد المنزليّ، والاقتصاد المنزليّ مع الأدبيّ، والأدبيّ مع الريادة، وتكتمل الدائرة بارتباط الريادة والأعمال مع العلميّ، مكوّنة تلك الفروع كلمة (BRANCHES) كما هو موضح بالشكل الثماني الآتي رقم (1)

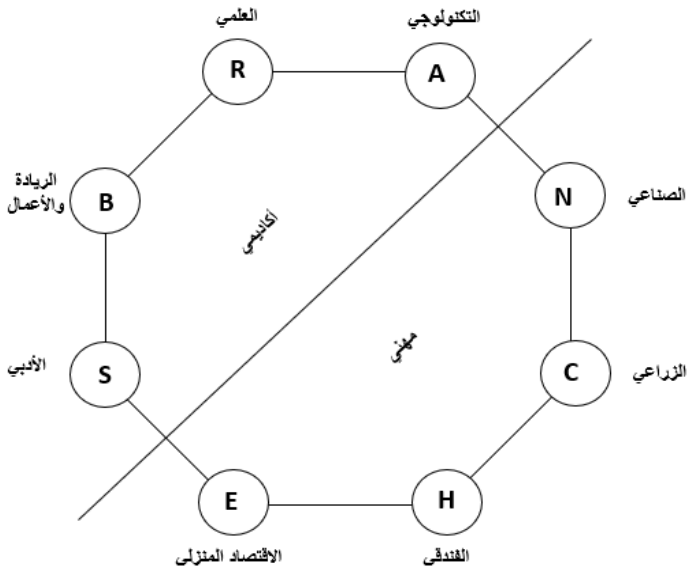


**شكل رقم (1) الفروع الأكاديميّة والمهْنيّة المتقاربة والمتقابلة**

وبناءً على الشكل السابق وقراءةً لنتائج معاملات الارتباط، يلاحظ بأنّ كلّ فرع من فروع الثانويّة العامّة يقع على أحد رؤوس الشكل الثمانيّ، وتتجاور هذه الفروع حسب قوّة العلاقة بينها، فالفروع الأقرب تجاوراً تكون العلاقة بينها أقوى، وأقلّها علاقة هي العلاقة التي تقع بين الفروع المتقابلة للشكل الثمانيّ.

كما تمّ احتساب معاملات ارتباط الفقرات بالدّرجة الكلية للمقياس، واتضح أن جميع قيم مصفوفة الارتباط دالة إحصائياً عند المستوى (0.01).واحتُسِبت معاملات ارتباط الفقرات بالدّرجة الكلية للمسار الدّراسيّ: "أكاديمي، ومهني"، وأشارت المعطيات إلى ارتباط فقرات مجال العلوم الإنسانية "الأدبيّ" تراوح بين (.32 -.53)، ومجال العلوم الصحية والأحياء الدقيقة "العلميّ" تراوح بين (.34 -.67)، ومجال علوم الإلكترونيات "التكنولوجيّ" تراوح بين (.42 -.75)، ومجال علوم الإدارة والريادة "الريادة والأعمال" تراوح بين (.32 -.58)، ومجال علوم الطبخ وتقديم الطعام "الفندقيّ" تراوح بين (.49 -.77)، ومجال علوم الميكانيك والصناعة "الصناعيّ" تراوح بين (.19 -.65)، ومجال علوم التجميل والتصميم "الاقتصاد المنزلي" تراوح بين (.39 -.79)، ومجال علوم الأرض والفلاحة "الزراعيّ" تراوح بين (.65 -.19)، وجميع الارتباطات دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، وأنها تشترك معاً في قياس الميول المهْنيّة.

**الصّدق التمييزيّ:**

من أجل حساب الصدق التمييزي للمقياس، رُتّبت البيانات تنازلياً، ثم أُخذ أعلى (27%) منها، وأدني (27%) ثم استُخدم اختبار (ت) Independent sample T.test لبيان دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول (8) يوضح الفرق بين هاتين المجموعتين:

**جدول (8) الفروق بين المجموعتين المتطرفتين (الفئة العليا والفئة الدنيا).**

| العدد | الفئة العليا (399) | | الفئة الدنيا (399) | | قيمة ت | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | | |
| 798 | 0.59 | 0.06 | 0.30 | 0.05 | 74.50 | 796 | *.001 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العيّنة بناءً على المجموعات العليا، والدنيا لصالح المجموعة العليا، وبالتالي يتحقق الصدق التميزي بدرجة مقبولة بتمييز أفراد العيّنة إلى أفراد يمتلكون السّمة بشكل عالٍ، وآخرين يمتلكون السمة بشكل متدنٍ.

**الثّبات:**

تمّ التحقّق من ثبات المقياس بطريقة الاتّساق الداخليّ Cronbach Alpha، وطريقة الإعادة "ثبات الاستقرار" وجاءت معاملات الثّبات جميعها مرتفعة، وتراوحت ما بين (0.71- 0.92)، وأن معامل الثّبات الكليّ كان (0.91)، وللذكور تراوحت معاملات الثّبات بين (0.69- 0.89)، ومعامل الثّبات الكلي للذكور (0.92)، وللإناث تراوحت معاملات الثّبات بين (0.68-0.90)، ومعامل الثّبات الكليّ للإناث (0.90). وأُعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على أفراد من نفس العيّنة، بلغ عددهم (68) طالب/ة، بعد انقضاء خمسة أشهر، ومن ثم استُخرِج معامل الارتباط (Correlation) بين درجات التطبيق الأول والثاني لنفس الأفراد، وأشارت النتائج أنّ معاملات الثّبات جميعها كانت جيدة، وتراوحت ما بين (0.64- 0.88)، وأنّ معامل الثّبات الكليّ كان (0.88)، مما يدلّ على أنّ المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثّبات، تسمح بتعميمه.

**2.4 ما معايير الأداء لطلبة الصّف العاشر على مقياس الميول المهْنيّة بصورته الفلسطينيّة؟**

إن عملية اشتقاق المعايير تعدُّ من الأهداف الرئيسة للدراسة الحالية، بالإضافة إلى كونها الخطوة الأخيرة في تقنين المقياس. وتستخدم المعايير في قياس أداء مجموعات وعينات أخرى في المجتمع، غير عيّنة التقنين، ويشير مصطلح المعيار في القياس إلى متوسط مجموعة من الأفراد على أداة قياس ما. ويطلق على هذه المجموعة اسم المجموعة المعيارية، ويتم بناء المعايير على شكل جداول مبنية على أساسيات علم الإحصاء؛ لوصف أداء المجموعة على أداة القياس. والجداول (9، 10) توضح تلك المعايير.

**جدول (9) درجات تفضيل الطّلبة للفروع الأكاديميّة، العلامات المعيارية الزائية والتائية.**

| الدرجة الخام | العلميّ | | الأدبيّ | | الأعمال والريادة | | التكنولوجيّ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية |
| 1 | -1.62 | 33.84 | -3.09 | 19.12 | -2.19 | 28.13 | -1.43 | 35.71 |
| 2 | -1.40 | 36.00 | -2.78 | 22.16 | -1.92 | 30.77 | -1.23 | 37.75 |
| 3 | -1.18 | 38.15 | -2.48 | 25.19 | -1.66 | 33.42 | -1.02 | 39.79 |
| 4 | -0.97 | 40.31 | -2.18 | 28.22 | -1.39 | 36.06 | -0.82 | 41.83 |
| 5 | -0.75 | 42.46 | -1.87 | 31.25 | -1.13 | 38.70 | -0.61 | 43.87 |
| 6 | -0.54 | 44.62 | -1.57 | 34.29 | -0.87 | 41.34 | -0.41 | 45.90 |
| 7 | -0.32 | 46.78 | -1.27 | 37.32 | -0.60 | 43.98 | -0.21 | 47.94 |
| 8 | -0.11 | 48.93 | -0.96 | 40.35 | -0.34 | 46.63 | 0.00 | 49.98 |
| 9 | 0.11 | 51.09 | -0.66 | 43.38 | -0.07 | 49.27 | 0.20 | 52.02 |
| 10 | 0.32 | 53.24 | -0.36 | 46.42 | 0.19 | 51.91 | 0.41 | 54.06 |
| 11 | 0.54 | 55.40 | -0.05 | 49.45 | 0.46 | 54.55 | 0.61 | 56.10 |
| 12 | 0.76 | 57.56 | 0.25 | 52.48 | 0.72 | 57.19 | 0.81 | 58.14 |
| 13 | 0.97 | 59.71 | 0.55 | 55.52 | 0.98 | 59.84 | 1.02 | 60.18 |
| 14 | 1.19 | 61.87 | 0.85 | 58.55 | 1.25 | 62.48 | 1.22 | 62.22 |

| الدرجة الخام | العلميّ | | الأدبيّ | | الأعمال والريادة | | التكنولوجيّ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية |
| 15 | 1.40 | 64.02 | 1.16 | 61.58 | 1.51 | 65.12 | 1.43 | 64.26 |
| 16 | 1.62 | 66.18 | 1.46 | 64.61 | 1.78 | 67.76 | 1.63 | 66.30 |
| 17 | 1.83 | 68.34 | 1.76 | 67.65 | 2.04 | 70.40 | 1.83 | 68.34 |
| 18 | 2.05 | 70.49 | 2.07 | 70.68 | 2.30 | 73.05 | 2.04 | 70.38 |

جدول (10) درجات تفضيل الطّلبة للفروع المهْنيّة، العلامات المعيارية الزائية والتائية.

| الدرجة الخام | الصناعيّ | | الزراعيّ | | الفندقيّ | | الاقتصاد المنزلي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية | العلامة الزائية | العلامة التائية |
| 1 | -1.51 | 34.88 | -1.33 | 36.72 | -1.33 | 36.67 | -1.25 | 37.48 |
| 2 | -1.26 | 37.40 | -1.08 | 39.20 | -1.15 | 38.50 | -1.06 | 39.41 |
| 3 | -1.01 | 39.92 | -0.83 | 41.67 | -0.97 | 40.33 | -0.87 | 41.33 |
| 4 | -0.76 | 42.44 | -0.58 | 44.15 | -0.78 | 42.15 | -0.67 | 43.25 |
| 5 | -0.50 | 44.96 | -0.34 | 46.63 | -0.60 | 43.98 | -0.48 | 45.18 |
| 6 | -0.25 | 47.49 | -0.09 | 49.11 | -0.42 | 45.81 | -0.29 | 47.10 |
| 7 | 0.00 | 50.01 | 0.16 | 51.59 | -0.24 | 47.63 | -0.10 | 49.02 |
| 8 | 0.25 | 52.53 | 0.41 | 54.07 | -0.05 | 49.46 | 0.09 | 50.95 |
| 9 | 0.51 | 55.05 | 0.65 | 56.55 | 0.13 | 51.29 | 0.29 | 52.87 |
| 10 | 0.76 | 57.57 | 0.90 | 59.03 | 0.31 | 53.11 | 0.48 | 54.79 |
| 11 | 1.01 | 60.10 | 1.15 | 61.51 | 0.49 | 54.94 | 0.67 | 56.72 |
| 12 | 1.26 | 62.62 | 1.40 | 63.98 | 0.68 | 56.77 | 0.86 | 58.64 |
| 13 | 1.51 | 65.14 | 1.65 | 66.46 | 0.86 | 58.59 | 1.06 | 60.56 |
| 14 | 1.77 | 67.66 | 1.89 | 68.94 | 1.04 | 60.42 | 1.25 | 62.49 |
| 15 | 2.02 | 70.18 | 2.14 | 71.42 | 1.22 | 62.25 | 1.44 | 64.41 |
| 16 | 2.27 | 72.71 | 2.39 | 73.90 | 1.41 | 64.07 | 1.63 | 66.33 |
| 17 | 2.52 | 75.23 | 2.64 | 76.38 | 1.59 | 65.90 | 1.83 | 68.26 |
| 18 | 2.78 | 77.75 | 2.89 | 78.86 | 1.77 | 67.73 | 2.02 | 70.18 |

يلاحظ أن الطالب/ة الذي تقل درجته عن (9) درجات على مقياس الميول المهنية، لا تنسجم ميوله مع الفرع العلمي على سبيل المثال، والذي تتراوح درجاته بين (9-18) تتوافق ميوله مع الفرع العلمي، وللوصول إلى النتيجة النهائية للمقياس، تُرتّب مجاميع الفروع تنازلياً، ويعبّر المجموع الأعلى عن ميول الطالب، ويعدّ ميول الطالب/ة لأكثر من فرع إذا كان الفرق بين درجة أعلى مجموع، والأقل منه ثلاث درجات فأقل، أي ما نسبته 16%، وهي ذات النسبة التي استخدمها هولاند (Holland).

**3.4 ما أهمّ المقترحات لتطوير نظام التعليم الثانويّ الفلسطينيّ، في ضوء تقنين مقياس الميول المهْنيّة؟**

يقاس تقدّم المجتمعات بمدى الاهتمام بالتّعليم، وبحجم الجهود التي تبذل لجعله في مقدّمة الأولويات عبر البرامج والسياسات، وعليه، غدت الإصلاحات التربوية مطلباً أساسياً من أجل تعزيز جودة التّعليم.

وتضمنت ورقة علميّة عُرضت في المؤتمر الخامس للتعليم المِهْنيّ، والتقني في جامعة البوليتكنيك عنوانها "معوقات التحاق طلبة الصّف العاشر في فلسطين بالتعليم المِهْنيّ"، وخلصت إلى أن النظرة المجتمعية الدونية للتعليم والتدريب المِهْنيّ والتقني تتربع في قمة هرم المعوّقات. ولتعديل الاتجاهات السلبية نحو التعليم المِهْنيّ والتقني، وتغيير النظرة الدونيّة للمجال المِهْنيّ وللملتحقين فيه، قد يتوجّب التفكير بطريقة عكسية من قبل وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (عرار وتيسير، 2019). ومن خلال الاطّلاع على عدد من الدراسات العربية، والأجنبية، والتجارب الإقليمية والأجنبية في مجال تطوير وتعديل التعليم، وكذلك من خلال تفحُّص نتائج التحليل العامليّ لمقياس الميول المِهْنيّة، وتحليل ونتائج معاملات الارتباط الواردة في الجدولين (6، 7) والشكل الثماني (BRANCHES)، وما استنتج من تقارب وتقابل للفروع، يتبيّن ارتباط العلميّ مع التكنولوجيّ والريادة، وارتباط التكنولوجيّ مع العلميّ والصناعيّ، وارتباط الصناعيّ مع التكنولوجيّ والزراعيّ، وارتباط الزراعيّ مع الصناعيّ والفندقيّ، والفندقيّ مع الزراعيّ والاقتصاد المنزلي، والاقتصاد المنزلي مع الفندقيّ والأدبيّ، وكذلك ارتباط الأدبيّ مع الاقتصاد المنزلي والريادة والأعمال. وبدراسة تلك الارتباطات بجانب مستوى التحصيل الدراسي، يُستنتج أن تلك الفروع تنقسم إلى ثلاث مجموعات، هي:

الأولى: تحتاج إلى مستوى تحصيل عالٍ، ومهارات يدوية، عقلية جيدة وهي: (العلميّ والتكنولوجيّ والصناعيّ والزراعيّ) وتشترك تلك الفروع بدراسة الرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء،

الثانية: تحتاج إلى مستوى تحصيل عالٍ، أو متوسط ومهارات اجتماعيّة، ولغوية جيدة وهي: (العلوم الإنسانية، والشرعي والريادة والأعمال)، وتشترك تلك الفروع بدراسة اللغات والأرقام

الثالثة: تحتاج إلى مستوى تحصيل متوسط أو متدنٍ، ومهارت فنية، ويدوية جيدة وهي (الفندقيّ، والاقتصاد المنزلي) وتشترك تلك الفروع بدراسة اللغات والرسم المِهْنيّ.

وبناءً على ما تقدم يُقترح أن يتمّ تقسيم الصّفّ العاشر إلى: العاشر العلميّ، والأدبيّ، والتطبيقي -بدلاً من العاشر الأكاديميّ والمِهْنيّ- ويلتحق الطالب/ة بعد الصّف التاسع أما بالصّف العاشر العلميّ، أو العاشر الأدبيّ، أو العاشر التطبيقي بناءً على اختبار تحصيل وزاري موحّد، ونتائج اختبار الميول، ومن ثمّ ينقسم التّعليم الثانويّ إلى ثلاثة مسارات وكلّ مسار يشتمل على مجموعة من الفروع، والمسارات هي:

**المسار العلميّ:** ويضمّ: الفرع الصحي، والصناعيّ، والزراعيّ، والتكنولوجيّ. والجدول الآتي يوضح المناهج المقترحة للمسار

**جدول (11) مباحث الحادي عشر والثاني عشر (الفروع العلميّة):**

| الفروع | | العلميّ/ الصحي | العلميّ/ الصناعيّ | العلميّ/ الزراعيّ | العلميّ/ التكنولوجيّ |
|---|---|---|---|---|---|
| المباحث التخصصية | 1 | الفيزياء الطبية | الفيزياء | الأحياء | البرمجة والأتمتة |
| | 2 | الكيمياء الطبية | الرياضيات | الكيمياء | الاتصالات |
| | 3 | علم وظائف الأعضاء | علم الصناعة | علوم نباتية | الإلكترونيات |
| | 4 | الرياضيات | الرسم الصناعيّ | علوم حيوانية | الرياضيات |
| | 5 | التدريب العملي | التدريب العملي | التدريب العملي | التدريب العملي |
| المباحث الأساسية | 6 | التربية الدينية | التربية الدينية | التربية الدينية | التربية الدينية |
| | 7 | اللغة العربية | اللغة العربية | اللغة العربية | اللغة العربية |
| | 8 | اللغة الإنجليزية | اللغة الإنجليزية | اللغة الإنجليزية | اللغة الإنجليزية |
| | 9 | التكنولوجيّا | التكنولوجيّا | التكنولوجيّا | التكنولوجيّا |
| عدد الحصص | | 40 | 40 | 40 | 40 |

**المسار الأدبيّ:** ويضمّ: العلوم الإنسانية، والشرعي، والريادة والأعمال. يُضاف لها إن أمكن الفرع الرياضي والموسيقي. والجدول الآتي يوضح المناهج المقترحة للمسار.

**جدول (12) مباحث الحادي عشر والثاني عشر (الفروع الأدبيّة):**

| الفروع | | الأدبيّ/ العلوم الإنسانية | الأدبيّ/ الريادة والأعمال | الأدبيّ/ الشرعي |
|---|---|---|---|---|
| المباحث التخصصية | 1 | اللغة العربية | المحاسبة | الفقه الإسلامي |
| | 2 | اللغة الإنجليزية | الإدارة والاقتصاد | اللغة العربية |
| | 3 | التاريخ | الرياضيات التجاريّة | الحديث الشريف وعلومه |
| | 4 | الجغرافيا | المشاريع الصغيرة | القرآن الكريم وعلومه |
| | 5 | التدريب العملي | التدريب العملي | التدريب العلميّ |
| المباحث الأساسية | 6 | التربية الدينية | التربية الدينية | اللغة الإنجليزية |
| | 7 | الرياضيات | اللغة العربية | الرياضيات |
| | 8 | الثقافة العلميّة | اللغة الإنجليزية | التاريخ |
| | 9 | التكنولوجيّا | التكنولوجيّا | التكنولوجيّا |
| عدد الحصص | | 38 | 38 | 38 |

**المسار التطبيقي:** ويضم: الفندقيّ، والتجميل، والأزياء وتفصيل الملابس. يضاف لها إن أمكن الفرع العسكري، والجدول الآتي يوضح المناهج المقترحة للمسار

**جدول 13: مباحث الحادي عشر والثاني عشر (الفروع التطبيقية):**

| الفروع | | التطبيقي/ الفندقيّ | التطبيقي/ التجميل | التطبيقي/ الأزياء وتفصيل الملابس |
|---|---|---|---|---|
| المباحث التخصصية | 1 | اللغة الإنجليزية | اللغة الإنجليزية | اللغة الإنجليزية |
| | 2 | السياحة | الكيمياء | الآلات والتصميم الرقمي |
| | 3 | إنتاج الطعام وخدمته | الرسم المِهْنيّ | الرسم المِهْنيّ |
| | 4 | التدبير والاستقبال الفندقيّ | العلوم المِهْنيّة الخاصة | العلوم المِهْنيّة الخاصة |
| | 5 | التدريب العملي | التدريب العملي | التدريب العلميّ |
| المباحث الأساسية | 6 | التربية الدينية | التربية الدينية | التربية الدينية |
| | 7 | اللغة العربية | اللغة العربية | اللغة العربية |
| | 8 | الرياضيات | الرياضيات | الرياضيات |
| | 9 | التكنولوجيّا | التكنولوجيّا | التكنولوجيّا |
| عدد الحصص | | 36 | 36 | 36 |

وتتراتب الفروع على التوالي: الفروع العلميّة، ثم الفروع الأدبيّة، ثم الفروع التطبيقية. ويحق للطالب/ة بعد إنهاء الصّف الحادي عشر الانتقال داخل المجموعة التي ينتمي لها من فرع لآخر، أو الانتقال للمجموعة التي تلي مجموعته. نزولاً وليس صعوداً. وتشتمل جميع الفروع على مسارات ثلاث، المسار المتميز، ومسار الكفاءة، ومسار التلمذة.

هذا ويساهم التعديل في الإبقاء على الثقافة السائدة بأن التعليم في فلسطين (أدبيّ/ علميّ)، لكن بالمقابل يتضاعف الإقبال على التعليم المِهْنيّ دون التطرق لمسمى "مهني" كون الثقافة السائدة النظر بدونية للتعليم المهني، كما سيساهم في التقليل من نسب الرسوب والتسرب وعمالة الأطفال، ويزيد الاهتمام من قبل أولياء الأمور بتحصيل أبنائهم، ويكون التركيز على الفهم -من خلال توظيف مهارات التفكير العليا- والتطبيق، واكتساب المهارات، أكثر من الحفظ، والتلقين. كما يقلل من قلق أولياء الأمور، ومعاناتهم الرهيبة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة سليمان (2017).

ويتضمن المقترح وجود مبحث الفلسفة، مبحثاً أساسياً مشتركاً مع جميع الفروع، أما بقية المباحث مثل الرياضيات، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والتكنولوجيّا، فتختلف محتوياتها من فرع لآخر، لتخدم مضامين كل فرع على حدة، كما ويشتمل المقترح اعتماد التراكمية في التحصيل حيث يقسّم التوجيهي إلى أربعة فصول (الحادي والثاني عشر)، ويستحسن أن تكون الامتحانات الكترونية.

## 5. مناقشة النتائج:

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي نصّه (ما هو البناء العامليّ لمقياس الميول المِهْنيّة؟)**

بيّنت النتائج تحقّق البناء العاملي لمقياس الميول المِهْنيّة باستخدام التحليل العامليّ الاستكشافيّ بطريقة المكوّنات الرئيسيّة، وتشبّع فقرات المقياس على ثمانية عوامل بدرجات مقبولة إحصائياً، وأنها تشترك معاً في قياس الميول المِهْنيّة لدى طلبة الصّف العاشر في فلسطين، كما تشير النتائج إلى أنّ لفقرات المقياس قوة تمييزية عالية على تصنيف الطلبة، حسب فروع الثانويّة العامّة، وذلك بعد التحقّق من جود دلالات صدق وثبات جيدة إحصائياً للمقياس، من خلال الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي، وصدق التكوين الفرضي، ومعاملات ثبات ألفا، وإعادة التطبيق. وهذه النتائج تتفق مع دراسة عرار وآخرون (2020)، ودراسة سواقد (2017)، وكذلك دراسة مسعود وطنوس (2015). كما أسفرت نتائج معاملات الارتباط عن الشكل الثماني، شكل رقم (1) الذي يضم فروع الثانويّة العامّة، وتم التوصل من خلال المعطيات إلى أنّ الفروع المتجاور متقاربة، بينما الفروع المتقابلة متباعدة، "فالعلميّ يقابله الفندقيّ، والتكنولوجيّ يقابله الاقتصاد المنزليّ، والصناعيّ يقابله الأدبيّ، والزراعيّ يقابله الريادة". كما ارتبطت بعض الفروع بالتحصيل العالي وبعضها بالتحصيل العالي أو المتوسط، وبعضها بالتحصيل المتوسط أو المتدني.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي نصّه (ما معايير الأداء لطلبة الصّف العاشر على مقياس الميول المِهْنيّة بصورته الفلسطينيّة؟)**

أظهرت المعطيات اشتقاق معايير الأداء لطلبة الصّف العاشر على مقياس الميول المِهْنيّة بصورته الفلسطينية، بحساب العلامات الخام، والعلامات المعيارية التائية والزائية، لكل فرع من فروع الثانويّة العامّة، واتفقت هذه النتائج مع دراسة عرار وآخرون (2020)، ودراسة سواقد (2017).

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: (ما أهمّ المقترحات لتطوير نظام التعليم الثانويّ الفلسطينيّ، في ضوء تقنين مقياس الميول المِهْنيّة؟).**

وبالاستناد إلى نتائج التحليل العامليّ لمقياس الميول المِهْنيّة، وتحليل نتائج معاملات الارتباط الواردة في الجدولين (6، 7)، والشكل الثماني (BRANCHES)، ومعايير الأداء، ومستوى التحصيل الدراسي، يُستنتَج أن فروع الثانويّة العامّة تنقسم إلى ثلاث مجموعات، هي:

**الأولى:** تتطلب مستوى تحصيل عالٍ ومهارات يدوية، وعقليّة جيدة وهي: (العلميّ والتكنولوجيّ والصناعيّ والزراعيّ). **والثانية:** وتتطلب مستوى تحصيل عالٍ أو متوسط، ومهارات اجتماعيّة، ولغوية جيدة وهي: (العلوم الإنسانية، والشرعي والريادة والأعمال). أما **الثالثة:** فتتطلب مستوى تحصيل متوسط أو متدنٍ، ومهارت فنية، ويدوية جيدة وهي: (الفندقيّ، والاقتصاد المنزلي).

وبناءً على تلك المجموعات، يُقترح تقسم التّعليم الثانوي إلى مسارات ثلاثة هي: المسار العلميّ: ويضم: (الفرع الصحيّ، والصناعيّ، والزراعيّ، والتكنولوجيّ). والمسار الأدبيّ ويضم: (فرع العلوم الإنسانية، والشرعي، والريادة والأعمال). والمسار التطبيقي ويضم: (الفرع الفندقيّ، والتجميل، وفرع الأزياء وتفصيل الملابس). وذلك مع اعتماد التراكمية في التحصيل حيث يُقسم التوجيهي إلى 4 فصول (الحادي والثاني عشر)، أما الطالب/ة الذي ينهي الصف التاسع، فيلتحق أما بالصّف العاشر العلميّ، أو العاشر الأدبيّ، أو العاشر التطبيقي بناءً على نتائج اختبار تحصيل وزاري موحّد، بجانب نتائج اختبار الميول المقنّن، هذا ويساهم التعديل المقترح في الإبقاء على الثقافة السائدة بأن التعليم في فلسطين (أدبيّ، علميّ)، لكن بالمقابل يتضاعف الإقبال على التعليم المِهْنيّ دون التطرق لمسمى "مهني" كون الثقافة السائدة تنظر بدونية للتعليم المهني، كما سيساهم في التقليل من نسب الرسوب والتسرب وعمالة الأطفال، ويزيد الاهتمام من قبل أولياء الأمور بمتابعة تحصيل أبنائهم، ويكون التركيز في حال اعتماد وتطبيق المقترح على الفهم والتطبيق، وإكساب المهارات، أكثر من الحفظ، والتلقين. كما يقلل من قلق أولياء الأمور، ومعاناتهم الرهيبة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة سليمان (2017). الذي تلخّص تصوّره المقدّم في إحداث تغيير نوعيّ في مخرجات النظام التربويّ، وتعديل الرؤية حول الامتحان الثانوي، وكذلك تقليل الآثار النفسيّة للامتحانات العامّة.

## 6. التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- استصدار قانون التربية والتعليم الثاني؛ ليشتمل على تعديل نظام التعليم الثانوي في فلسطين، في ضوء تقنين مقياس الميول المِهْنيّة، ليكون نظاماً تعليمياً جديداً مرناً وفعالاً يعكس مستوى القدرات الحقيقية للطلبة، أنظر الجداول (11، 12، 13)، وشكل رقم (2).
- واعتماد نتائج مقياس الميول المِهْنيّة معياراً بجانب التحصيل الدراسي؛ لتوزيع الطلبة على فروع الصّف العاشر (العلميّ، والأدبيّ، والتطبيقي) تمهيداً لتوزيعهم على فروع الثانويّة العامّة.

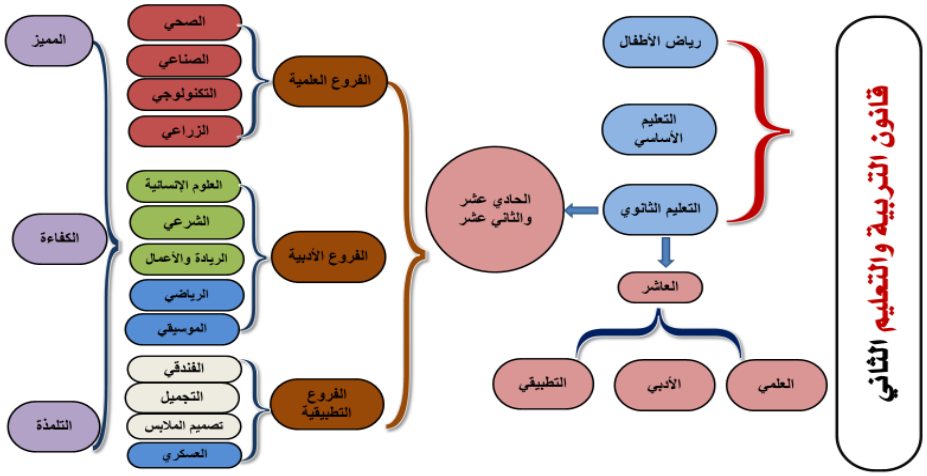


**شكل رقم (2) التصور المقترح لتعديل نظام التعليم الثانوي في فلسطين**

## 7. المصادر والمراجع

### 1.7 المراجع بالعربية:


- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، آمال (2008). التقويم النفسيّ. ط4 مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.
- أبو حماد، ناصر الدين (2008). الإرشاد النفسيّ والتّوجيه المِهْنيّ. جدارا للكتاب العالمي، عمان، الأردن.
- أبو عراد، صالح بن علي (2003). النظام التّعليميّ في المملكة العربية السعودية وتحديات العولمة. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلميّة وتنمية الموارد البشرية، س (3)، ع (9)، ص 15-45.
- التميمي، محمد بن عبد العزيز (2018). أثر برنامج التأهيل المِهْنيّ لطلاب المرحلة الثانويّة على اتجاهاتهم نحو العمل المِهْنيّ. مجلة العلوم التربوية، مج (30)، ع (4)، ص 725- 750.
- الجابري، نبيل (2012). البناء العاملي لمقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصيّة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لدى طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، الرياض، السعودية.
- جديدي، عفيفة (2017). الميول في مرحلة المراهقة: ماهيتها وأهميتها في التّعليم. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسيّة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد 11، 227-246.
- الجلبي، سوسن (2005). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسيّة والتربوية. مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، الجمهورية العربيّة السورية.
- الزاملي، علي حسين (2017). بناء وتقنين المقاييس النفسيّة. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة القادسية، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ، العراق.
- سعود، ناهد شريف (2016). الفروق في الصحّة النفسيّة وفق نمطي الميول المِهْنيّة الواقعي والاجتماعيّ دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة المرحلة الثانويّة في مدينة اللاذقية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 5 (10)، 313- 327
- سليمان، هناء إبراهيم (2017). تصور مقترح لتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانويّة العامّة في مصر على ضوء سياسات القبول بالتعليم العالي. دراسات في التعليم الجامعي، ع (36)، ص 401- 475.
- سمير، سامية (2000). قدرة بعض الاختبارات النفسيّة على التشخيص. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربيّة.
- السواط، وصل الله بن عبد الله حمدان (2008). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المِهْنيّ وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصّف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. أطروحة دكتوراه غير منشورة، المملكة العربيّة السعودية، جامعة أم القرى.
- سواقد، ساري (2017). بناء مقياس التفضيل المِهْنيّ "الصورة س" لطلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربيّة للتربية وعلم النفس، المجلد (15)، العدد (2)، ص 112- 139، عمان، الأردن.
- الشيبانية، زينة بنت صالح (2010). النظام التّعليميّ الياباني. مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، س (5)، ع (56)، ص66- 67.
- عبد الرحمن، سعد (2008). القياس النفسيّ بين النظرية والتطبيق. ط5، هبة النيل العربيّة، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.

- عرار، رشيد والغربي، إقبال وعبد الله، تيسير (2020). البنية العاملية لمقياس الميول المهْنيّة لطلبة الصّف العاشر في فلسطين"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيّة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. العدد (56)، 287- 352.
- عرار، رشيد وعبد الله، تيسير (2019). معوقات التحاق طلبة الصّف العاشر في فلسطين بالتعليم المْنيّ: دراسة كيفية، المؤتمر الوطني الخامس في التعليم والتدريب المْنيّ والتقني، جامعة البوليتكنيك، الخليل، فلسطين.
- العزة، سعيد (2001). أساليب الإرشاد النفسيّ. دار الثقافة، عمان، الأردن.
- فرج، صفوت (2012). القياس النفسيّ. ط7، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربيّة.
- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (2019). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في مصر. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مج (2)، ع (4)، ص 119-139.
- مراد، صلاح وسليمان، أمين (2005). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسيّة والتربوية، خطوات إعدادها وخصائصها. ط2، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- المسعود، هالة وطنوس، عادل (2015). تقنين قائمة التفضيلات المهْنيّة لجون هولاند للبيئة الأردنية. دراسات، العلوم التربوية، المجلد (42)، العدد (1)، ص 85- 107، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- مونتنون، مارجا (2009). النظام التّعليميّ الفنلندي. رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم، ع (24) ص 157-165.
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2017) الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم 2018-2022، النسخة المطورة للاستراتيجية القطاعية الثالثة للتعليم، رام الله، فلسطين.
- وزارة التربية والتّعليم العالي (2017). قانون التربية والتّعليم الأول، الجريدة الرسمة "الوقائع الفلسطينيّة".
- يوسف، سلوى عليّ (2019). سيناريوهات بديلة للإصلاح المدرسي بالتعليم الثانوي العام بمصر في ضوء نظرية (الشبكة والمجموعة الثقافية): نظام الثانويّة العامّة الجديد نموذجاً. مجلة العلوم التربوية، مج (27)، ع (1)، ج (2)، ص 1-74.

**2.7 المراجع الأجنبية:**

- Anastasi, A. (1997). Psychological Testing. Emeritus, Fordham University Susana Urbina, University of North Florida., 7th Ed.
- Gestman, B. (2008). Basic biostatistics: Statistics for public health practice, Sudbury, MA. Jones and Bartlett Publishers, Inc.
- Holland, J. (1985). Vocational preference inventory: Professional manual, Odessa, FL: Psychological Assessment Resources Inc.
- Rodrick, Dani (2008). Second-Best Institutions. American Economic Review. 98 (2), 4-100.